بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

العنوان: عقد الدرر في الإيمان بالقضاء والقدر

المؤلف: حمد بن عمر بن مبارك الحميري الحضرمي الشافعي بحرق

محتويات هذا المجموع

١ عقد الدرر في الايمان بالقضا والقدر — لمحمد بن عمر بحرق

٢ مجموع الظرف وجامع الطرف — غير موجود

٣ الرسالة النافعة في علم الطريقة الجامعة — للسيد علوي بن احمد بن حسن الحداد

٤ مجموع — لحسين المحلي الصياد

٥ سؤال وجواب في زكاة الحبوب وقصائد وغيرها — محمد العمري

٦ مسئلة من الشيخ احمد بن عبد القادر العجيلي والاجوبة عليها — للسيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل

٧ ايضاح الكشف الاكبر في تفصيل اموال المحبوب الحقيق — عبد الله بن علي باهمين السقاف

٨ الياقوتة الحمرا في فضل يوم عاشورا — عبد الله بن علي العيدروس

٩ مسلك السداد الى مسئلة خلق افعال العباد — ابراهيم الكوراني

١٠ متن حكم احمد بن عبد الكريم بن عطاء الله

١١ حاشية ابراهيم البوماوي على سبط المارديني شارح الرحبية

١٢ رسالة في علم الرمل — للشيخ الطرابلسي

١٣ اسعاف الطلاب بترتيب الشهاب — عبد الرؤف المناوي

١٤ رسالة في احكام التقليد — لعلي بن بوبكر الحمال

١٥ شرح العقيدة — "

١٦ خلاصة البيان في كيفية ثبوت رمضان — السيد محمد الجوهري

٣ الله ص

-١-

من اذله ولس

هذا عقد الدرر في الايمان بالقضا والقدر

العلامة ذا الصفات المرضية والمحاكيه

الفهامة الشيخ العارف بالله تعالى داود

محمد بن عمر بن مبارك الشهير بحديثا

بحرق الحضرمي الشافعي مذهبا

رحمه الله تعالى

الهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية
الرقم ٢٦٥٨

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

حكي ان حمزة المعلم متقلسا فانشد ابو جعفر المحاسبي

ارى علم حمزة المقتر قلنسوة — عساكر القمل تجري في حواشيها

ان المعلم لا تخفى حماقته — ولو تقلنس بالديباج ما فيها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين وبعد فهذه القصيده نظما
لشيخنا العلامه الجهبذ النحرير فاس النظار الاصولي المحقق جمال
الاسلام اهل السنة من الانام محمد بن عمر الشهير بيحرق
رحمه الله المسماه بعقد الدرر في الايمان بالقضا والقدر
وهي في علم الاصول مشتمله على سبعة فصول الفصل الاول في معنى القدر نظم

تحت مقادير الاله البارى ... فالكون يتبعها على الاثار
في وجود واجد الاشياكما ... في علمه جرت على الاقدار
بها لثوابه وعقابه ... هذا رين للابرار والفجار
وذر الكل منهم خلقا قد ... احصاهما بالعد والمقدار
علم المطيع لامره منهم ومن ... يعصي ومن في جنة او نار
هذا هو القدر المراد بخيره ... وبشره في ثابت الاخبار
فانسب اليه المدعيه لنفسه ... النافي له عن ربه القهار
وادفعه بالسند الصحيح اذا وعى ... خيرا على تمويهه الغراء
هو اشبه النتوي في اخلاق ... خيرا وهذا خالق الاشرار
فالشر ليس اليك اي بوسيله ... وقضاوه بالحق حكم غاري

اي الله عز الثابت في الاخبار الاخبار هو قوله صلى الله عليه وسلم لما سأله
جبريل عليه السلام عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره رواه البخاري ومسلم فمعنى الايمان به
ان تعتقد ان الله تعالى قدر الاشيا في الازل وعلم سبحانه انها ستكون في
اوقاتها وانه علم الشقي من السعيد من عباده والشقي منهم وقد احصاهم وعدهم
وقال تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا وقال تعالى ما اصاب من مصيبه في
الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها
وقال تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون
وقال تعالى ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس ... احصاهم وعدهم عدا

واصل

واصل القدر في قولهم قدرت الشي وقدرته ايضا اي جعلته مع ... الزيادة وليس
معنى القدر قهر العبد على ما قضاه عليه فالقدري هو المثبت القدر ... الدافع عن
ربه لا المثبت القدر ليربه النافي له عن نفسه كما ان النحوي من اثبت علم النحو لنفسه لا
اثبته لغيره فماموه به القدري على اهل السنه في قلب الاسم فرد وغير ... من
من الاخبار طويل بصحيح سنده اذ لا يحتج بالخبر الا اذا صح سنده ولولا ذلك لقال ما شاكيه
وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القدريه مجوس هذه الامه رواه ابو داود
في سننه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وقد اشتهرت القدريه قديما وحديثا
بانهم ينسبون خلق الخير الى الله والشر الى النفس والبليس فاشبهوا ثنوية المجوس القايلين
بان الخير مضاف الى النور والشر مضاف الى الظلمه فاشبهوهم في اضافة الخير والشر لا سبهم فقد
اثبتوا القدر لانفسهم واجمع اهل السنه والجماعه على ان الخير والشر كل من الله تعالى
وتاولوا قوله صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك اي ليس بوسيله يتقرب بها اليك
ولا دليل للقدريه في قوله تعالى والله يقضي بالحق بزعمهم انه لا يقضي بالباطل انه ت
معناه يحكم بينهم بالحق وكذا وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه اي حكم وامر مثل امر
ان لا تعبدوا الا اياه والحكم القاري بالقرين المجمله اللازم الفصل الثاني في عموم
ارادته تعالى شعرا

ما للعباد يكسبهم عن عمله ... فهم محيط للقضا الجاري
فهو الذي لما يوافق عمله ... اذى لجهل او لغير طاري
لو شا من البس طاعته لما ... اشقاه بالاغوى والانظاري
ولكان اتقد قدره من ربه ... المعصيه كرها جليل من غفاري
او شا تطهير الكل لاستوى ... فيه اليهود وعتره المختاري
ولكان تكذيباله في لم يرد ... لقلوبهم طهرا من الاقذاري

اي الله سبق علمه بما يكون من عباده فما لاحد منهم يكسبه عن علمه ولا يكسب
عن علمه ولا يكسب احد علم علمه ولا يكسب احد الا ما قضاه الله عليه من خير او شر
ويلزم من ذلك انه سبحانه وتعالى مريد لجميع الكايانات خيرها وشرها فمن يرد الله
ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما
يصعد في السماء كذلك من يشا الله يضله ومن يشا يجعله على صراط مستقيم وعلى ذلك
اجمع اهل السنه وزعمت القدريه انه اراد الخير ولم يرد الشر والضلال ورد عليهم اهل

السنه بامور منها انهم ان قالوا ان لم يسبق علمه بأكساب عباده لزمهم الكفر
اجماعا وان قالوا علمها قلنا فهل اراد تحقيق علمه بان تجري الكاينات على وفقه
ام على خلافه ومنها انه لو اراد خلاف علمه السابق كوقوع السجود من ابليس
مثلا ادى اما وقوع السجود ولزمهم انقلاب علمه السابق واما اذا عدم
وقوعه ولزمهم العجز لعدم نفوذ ارادته سبحانه فواجب القول بانه تعالى لم يرد منه
وقوع ما اراده منه وهو المعصيه الموافقه لما علمه منه فلا جهل ولا عجز ومنها
انه لو شاء من ابليس الطاعه لما اغواه بعد امره بالسجود ثم بعد المعصيه لو
لم يرد هلاكه الى الانظار وهل لارادة الشر معنى غير ذلك اذ لو تمكن الامام
من مفسد البلاد والعباد فخلا بينه وبين ما يريد نسبة ارادة الفساد الى الامام
نقلا وعقلا الا ان الباري سبحانه لا تقاس افعاله بافعال عباده لانه يسال عما يفعل
وهم يسالون ومنها ان الشر لو لم يكن بارادة الله تعالى بل بارادة ابليس لعنه
الله لزم منه ان يكون ابليس انفذ قدرة من الله تعالى ولزم منه ان الله يعصى
في مملكته كرها ويجري فيها ما لا يشاء قهرا وذلك مما يستنكف منه ادنى وال
فضلا عن الكبير المتعال ومنها انه لو لم يرد اصلا لاحد بل اراد تطهير قلوب
جميع العباد بالايمان لزم منه التسوية بين اليهود الذين قال في فيهم اولئك
الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في ويس اهل البيت الذين قال فيهم
تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
ولزمه تكذيبه تعالى صريحا في قوله لم يرد وهم يقولون اراد الفصل

الثالث في خصوص الامر قال رحمه تعالى

عمت ارادته وخصص مره ۞ بالقسط لا الفحشا ولا الانكار ۞
فسعى السعيد موافقا لمراده ۞ ولامره فحظى بدار قراره ۞
وغدا الشقي مخالفا للسالمين ۞ لارادة فصلي بدار بواره ۞
والكل لم يعد وامر الههم ۞ فيه بما قال ولا اد يا ره ۞
لكن قولك لو شا الله ما ۞ اشركت ذنبا لامن الاعذار ۞
والاذن يا تي كالارادة وهو قد تختص بالامور للاشعار ۞

تقارب

تقارب الالفاظ فاحملها على ما لاق او فسره بالاثمار
اي في امر بامر تريها واجعل السفر از واجل صيغة التحقار
لترد مسلمة الكتاب لامه وتوق زيغ الفاتن المختار

اعلم ان ارادة الله تعالى عامة لجميع الكاينات كما تقرر واما امره الشرعي
فهو خاص بالخير لا بالفحشا والانكار بفتح الهمزة جمع شيء منكر اي منكر قال الله
تعالى قل ان الله لا يامر بالفحشا قل امر ربي بالقسط هذا مذهب اهل السنه وبه
تقرر نصوص الشريعة وما اوهم خلافه رد اليه اما قال الله هو الذي
انزل عليك الكتاب فيه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر
متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منها
منه ابتغاء الفتنه اي فتنه الناس عن عقايدهم المقرره وابتغاء تاويله
اي على وفق اهوايتهم فعند اهل السنه ان الله تعالى اراد من العباد ما
وقع منهم موافقا لما علمه فيهم ثم امرهم كافة بطاعته فمن اطاعه تبين
انه المكتوب عنده سعيد اوانه وافق امره الشرعي وارادته معا وله الجنه
ومن عصاه تبين انه شقي اوانه خالف امره فقد وافق ارادته وعلمه
ولو شا ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك
ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لاملان جهنم من الجنه والناس اجمعين
فيعاقب الله من خالف امره ولا ينفعه اعتذاره بقوله لو شا الله ما اشركت
ولو كان حقا في نفس الامر لما نفع المشركين كما حكاه قولهم لو شا الله ما اشركنا
ما اشركنا ولا ينفع ابليس قوله رب بما اغويتني لاقامة الحجه عليهم بما الهمهم
الامر بقوله تعالى قل فلله الحجه البالغه مع تقرير قولهم بقوله تعالى ولو
شا لهدا كم اجمعين كما اقيمت الحجه على ابليس بمخالفته مع المشيه نسبته
الى الاغوا الى ربه وتقريره ذلك بل الاعتذار بالقدر على الذنب ذنب اعظم
من الذنب لانه عد عناد وهذا مع الاصرار واما بعد التوبه فقد حج ادم
موسى اي قبلومني على ذنب كتبه الله علي قبل ان اخلق واذا علمت ما تقرر
فاعلم ان لفظ الاذن وان كان مفهومه انه غير الامر كثيرا ما ياتي كالارادة
عاما للخير والشر وكذلك الارادة قد تختص بالامور لانه مراد فيجب ذلك

فبقصدهم جوروا وان حال القضا وخالفا لاظهر للاضمار
لكن ارادتهم لخلق مرادهم سبب كوطئ الفحل والبذار
اجرى عوايده بايجاد الذي يتولونه خلقا على الادبار
منها ازاغ الله زاد هدى عمر مع لا يغير ما يعين غبار
وبعد من اكسابهم ما يجتبى من غرسهم والماء في الانهار
بل كل خارق عادة يجري بما يدعي الرسل والاتباع قاطبة
اذ ليس خلق الفعل شرط للجزا بل قصده مع حكمة الجبار

اي ان سبق علم الله باكساب العباد وارادته لوقوعها لا يلزم منه ما تزعمه الجبرية بسكون الموحدة من كونهم مقهورين عليها لان ذلك يؤدي الى تعطيل الامر والنهي ذلك محقق للكسب لانه اذا علم وارادان العبد يفعل ذلك محقق للكسب لانه باختياره فعله وارادته له محقق لصدوره منه بتمكن وخيار وهذا عندنا هو الكسب وحقيقته ارادة القلب للفعل وعزمه عليه بالتصميم والاصرار قال الله تعالى ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم ومعلوم ان لا كسب للقلب سواء تعزمه وعزمه قال الله تعالى ولكن يواخذكم بما كسبت ولا جناح عليكم فيما اخطاتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم فلا يواخذ العبد على فعل المعصية بغير قصد كما لا يعتد له بفعل الطاعة الا بقصد وانما الاعمال بالنيات والنيات والقصود هي الكسب الذي به مناط التكليف الشرعي من مدح او ذم في العاجل وثواب او عقاب في الاجل من غير نظر الى وقوع الفعل المنوي لان الفعل خلق الله تعالى وشرط وقوعه ارادة الله تعالى له ايضا اذ لا موثر في الوجود غير الله تعالى ومن المعلوم ان الانسان كثيرا ما يريد امرا ويعزم عليه مصمما ومحكما تدبيره فتحول بينه وبينه الاقدار السابقة فلا يقع

ذلك يؤدي الى تعطيل الامر والنهي ومواعيد بل ح

فعدم وقوع مراد العبد حجة عليه انه ايضا غير مؤثر فيما وقع بل المؤثر في الواقع مخالفا او موافقا لمراد هو الله والمتمادي هو الشاك فاذا هم بامر وصمم عليه فوقع خلاف مراده ترتب الحكم على ارادته فيجازى عليها خيرا وشرا وينسب اليه الفعل كانه وقع الا ترى انه تعالى قال وهموا باخراج الرسول ثم نسبه اليهم فقال اذ اخرجه الذين كفروا كما ينسب الشيء الى سببه مع ان خروجه كان بامر الله له ولو شاء عصمه منهم كما منعهم من اخذه في الغار كذلك نسب الاحراق الى قوم ابراهيم وان جعل النار عليه بردا وسلاما وفي الحديث اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قيل هذا القاتل فما بال المقتول قال لانه كان حريصا على قتل اخيه فيجازى العبد على قصده وان حال القضا بينه وبين مقصوده وكذا لو اظهر خلاف ما اضمر وجوزي في الاخرة على ما اضمره عملا بقصده كالمنافق الذي يظهر الايمان وكمن اكره على الكفر وقلبه مطمئن بالايمان فيجازى كل منهم على نيته التي يعلمها من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور واما وقوع الفعل فانما يقع اذا اثر الله وقوعه على عدم وقوعه واذا وقع فالمؤثر في ايقاعه

ماشاكان ولم يكن مالم يشا ... وبلاولافانهج على التكرار
واسلك طريق السنة الوسطى ... دقت مسالكها على النظار
لكن ارحك اذ كشفت نقابها ... عن وجهها وازحت كل غبار
لم ال نصحا في بيان سبيلها ... حتى بدت كالصبح في الاسفار
غراجامعة براهيني النهي ... والنقل عن علمائها الاحبار
وادع الدعاة الرافضين لها ذوي ... صنعا وصعدة اخنها ودمار
ياقومنا هذا امام قائم ... بالحق يدعوكم الى الاقرار
ملك صلاح الدين اكبر همه ... هو في شعار وشغله ودثار
هل من مجيب مسرع لندايه ... هل من هلب صوته ببدار
فلقد هديكم لامر سبل الهدى ... طوعا وكرها لاتخذ الثار
امولذهبية القويم لتظفروا ... بالسول في الدنيا وعقبى الدار
وتاملوا تاويل دين الحق من ... اولى به بثواقب الافكار
هل انتم الخلفا في اظهاره ... ام انتم الامر في الاعصار
ام انتم الساعون في تدوينه ... عن اهله بالاخذ والاشهار
ام في مواسم حجه وجهاده ... قمتم كاهل السنة الانصار
اهل الشريعة فيه بالاجماع ... والقران والاخبار والاثار
وذوي التصرف فيه بالتحقيق ... والتدقيق في الاعلان والاسرار
اولى المناقب والمقانب والغرر ... بيب والغايب فوق كل منار
ابغوز مذهبكم ليظهره على ... وهو الاذل بسايرالاقطار
لوقام خاطبكم بمعتقداتكم ... في موسم اوجامع الامصار
لتخاطفته سيوف كل موحد ... قبل الجواب ولات حين جوار

ان رمتم التوحيد حقا فاتبعوا ... شمس المعارف مطلع الانوار
المصطفى المعصوم عن نطق الهوى ... بالوحي والمخصوص بالاسرار
خذوا الذي اتاكموه وانتهوا ... عما نهى وذروا الغلو حذار
صلى عليه الله بالتسليم والصحب ... الكرام واله الاطهار
والتابعين لهم باحسان على ... نهج الهدى بسكينة ووقار
ما اعلن الداعي بحيعلتيه في ... الاصباح والامساء والاظهار
فاذا علمت ماتقرر بادلته العقليه والنقليه فاشهد
الها واحدا في ذاته وصفاته وافعاله منفردا بالخلق
لاخالق غيره ولايجري في ملكه مالا يشا وقد
اجمعت الامه على قول ماشاالله كان ومالم يشا
لم يكن ولاحول ولاقوة الا بالله وفي ذلك كفاية في
الرد على من زعم خلاف ذلك واعلم ان مذهب
اهل السنة طريق وسطى بين افراط القدريه وتفريط
الجبريه وخير الامور اوسطها فهو الصراط المستقيم
ولدقة مدركه وعزة مسلكه وتقييده بما عليه
السلف احظاه النظار المتعلقون لمحض الفعل
التاركون الجمع بينه وبين النقل وقد يسر الله
في هذه القصيده الفريده مالم يجتمع في كتاب
من بيان المشكلات وايضاح المعضلات وتحقيق
مذهب اهل السنة اولا والجواب عن شبهة المبتدعه
ثانيا والزامهم الحجه ثالثا مع تيسير حفظ ذلك

بالنظم وذلك تفضل من الله تعالى جعل الله ذلك نافعا
ولديه شافعا بمنه وكرمه واعلم اني صنت لساني
فيها عن التحامل على اخواننا الزيدية لا كما يعهد من
المتعصبين لمذاهبهم وقصدت بذلك دعوتهم الى
الحق واحببت لهم ما احببت لنفسي وخصصت ه
بالدعوة الي الاقرار بالحق اخواننا اهل صنعا وصعدة
وذمار وما والاها من الزيدية لاجتماعنا واياهم في
اخوة الاسلام ثم في اخوة الجهة ثم في اخوة الولاية في
الدولة الطاهرية الظافرية العامرية اعز الله انصارها
وصنائعها وضاعف اقتدارها وثبت عزمها في الدعوة الى الحق
لاجمع لها بين الدعوة بالسيف واللسان اذ السيف و
القلم توءمان ومعلوم اني من غراسها انعامها ومن
جملة اعوانها وخدامها جمع الله بها شمل الاسلام
واهله والف بين قلوبهم بمنه وفضله واعلم ان من
اقوى الحج الظاهرة واعظم الايات الباهرة المشاهدة
بالعيان على مر الدهور والازمان على ان اهل السنة
هم اهل الهدى ودين الحق الذي قال الله تعالى فيه
هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله وان اهل البدع بمعزل عن القيام
بشعاير الدين واهل السنة هم الخلفاء والامراء في جميع
الاعصار الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر

والحافظون

والحافظون لحدود الله المجاهدون في سبيل الله
فهم اهل المناقب والمفاخر والغرايب والرغايب وفوق
كل مناروهم اهل الشريعة فيه على التحقيق لانهم
الساعون في تدوين الدين باخذه عن اهله النا
له المشهورون بالرواية والتصنيف وتقرير الكتاب
والسنة والاجماع والقياس وقد الزم الله كافة
الخلق اتباع كتابه وسنة رسوله وحذرهن خرق
اجماع الامة فقال تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من
ربكم وقال تعالى وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا وقال تعالى ومن يشاقق الرسول
من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين
نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا فاهل
السنة من الشافعية والمالكية والحنفية والحنبلية
واتباعهم هم اهل القران لانهم كلهم مجمعون على
ان القران كلام الله غير مخلوق فيصح احتجاجهم
به لهم وعليهم واما من زعم ان القران ليس بكلام الله
على الحقيقة وان الله لا يوصف بالكلام فلا يصح
احتجاجهم به لان خصمه لا يلزمه الجواب الا عن
كلام الله وهم ايضا اهل السنة لانهم مشهورون
باتباعها فهم الذين جمعوها وصنفوا فيها وفي اسما
رواتها واسنادهم وسيرهم ميزوا العدل من

قلبي

المجروح والصحيح من المطروح ولا يكاد يوجد لاهل
البدع في السنة اصل معتمد كصحيحي البخاري
ومسلم وسنن ابي داود والنساي والترمذي وابن
ماجه وموطا الامام مالك ومسند احمد وغيرها
من كتب اهل السنة التي عليها مدار الاسلام في
التوحيد والاحكام وهم ايضا اهل الاجماع بل لا نصيب
فيه لمبتدع لانهم انما سموا مبتدعة لخرقهم اجماع
السلف بل ومعظمهم لا يعد اجماع الصحابة الذين هم
خير القرون حجة على كل احد لمصادمة اجما ع
الصحابة في الدين وهم ايضا اهل القياس لا ن
عندهم رد فرع حادث الى اصل من كتاب او سنة
او اجماع فكل فرع لم يرجع الى اصل فهو من قبيل
قوله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا ما ليس
فيه فهو رد اي مردود رواه البخاري ومسلم و
كل من احدث خلاف ما اجمع عليه الصحابه
فهو من قبيل قوله صلى الله عليه وسلم اياكم
ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل
بدعة ضلالة وعليكم بسنتي وسنة الخلفا ء
الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنوا جذ
رواه ابو داود وابن ماجه والترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعند المعتزله ان القياس هو عرض

الشريعة كلها من كتاب او سنة او اجماع على عقو
القاصرة فما وافقها قبلوه وما لم يوافقها ردوه
وغلو في الدين وعلموا انه صلى الله عليه وسلم اوصا
بذلك فقال ما جاءكم عني فاعرضوه على كتاب
الله وعلى عقولكم فان وافق ذلك والا فارموا به
وهذا مردود عليهم نقلا وعقلا اما النقل فلان هذا
الخبر من المنكرات عند اهل الحديث الذين ارصدوا
انفسهم لنقله فاجمعوا على انه كذب مفترى على
الله ورسوله واما اهل العقل فلانا اذا عرضنا هذ
الخبر على كتاب الله كذب به كتاب الله لانه فيه
غاية المناقضة لقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذو
وما نهيكم عنه فانتهوا وانما دعاهم الى ذلك عجزهم عن
معارضة الاحاديث النبوية المبطلة لبدعتهم و
اما اختلاف اهل السنة في فروع الاحكام فذلك
رحمة وتوسعة في الدين وكل منهم متبع لا مبتدع
وكل فرع من فروعهم يرجع الى اصل مثاله قول ابي
حنيفة ان فروض الوضو اربعة لا غير لانها المذكورة
في قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق
وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وزاد الشا
في الترتيب لمفهوم الاية حيث فصل بالممسوح فيها بين
المغسولات والنية لحديث انما الاعمال بالنيات فجعلها

وزاد مالك المولاة فجعلها سبعة اذ لم ينقل ان النبي
صلى الله عليه وسلم تركها ولم يرد المضمضة و
الاستنشاق لانهما لايجبان في الغسل من الجنا به
وزاد احمد المضمضة والاستنشاق فجعلها
ثمانية اذ لم ينقل ان النبي صلى الله عليه وسلم
تركهما في الوضوء فمن قلد احمد فقد احتاط و
من قلد ابا حنيفه فقد اخذ بظاهر القران ومن
قلد الشافعي ومالكا فقد توسط بخلاف
المبتدعة فان القدري مثلا القايل بان الله تجري
في ملكه ما لايشاء وان العبد يخلق ما يشاء من
افعاله بحوله وقوته مخالف للكتاب والسنه و
اجماع السلف على ماشاء الله كان ومالم يشالم يكن
ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم وكذا من
زعم ان سيدنا عليا رضي الله عنه افضل من ابي
بكر وعمر واحق منهما بالخلافه رضي الله
عنهما وان الصحابه كلهم رضي الله عنهم ظلموا
بتقديم غيره عليه فهو طاعن في الدين كله من
اصله لطعنه في اهله الذين حملوه عن الرسول
ونقلوه وطاعن ايضا في علي رضي الله عنه لعدم
نهضته في الدين وهو البطل المقدام فانا لله وانا
اليه راجعون وكيف نقول مذهب من مذاهب

المبتدعه

المبتدعه بانه دين الحق الذي اظهره الله على الدين
كله وهم في جميع الاعصار والاقطار اخفياء اذلة
مستتروون بمذاهبهم حتى لو ان احدا من علمايهم
خاطر بنفسه فقام خطيبا في موسم الحج او في جامع
من جوامع المسلمين يعتقده فقال القدري مثلا الحمد
لله الذي لاحيوة له ولاعلم ولاقدرة ولاارادة ولا
سمع ولابصر ولاكلام واشهد ان الله يعصى
في مملكته كرها ويجري فيها مالايشاء وان ارادة
ابليس تنفذ دون ارادته وانه لااطعم ولاسقى ولا
اضحك ولاابكى ولا انطق احدا وان العبد احسن
منه خلقا واشهد ان القران مخلوق وليس بكلام
بكلام الله على الحقيقه بل مجازا واشهد ان ما اخبر به
النبي من عذاب القبر ونعيمه والميزان والصراط لا
حقيقة له وان الله لايجوز له ان يغفر لمذنب ذنبا
ولا ان يشفع نبيا ولا ملكا وان الله تعالى لايراه
الابرار في دار القرار بل هم يوميذ عن ربهم محجوبون
كالكفار الى غير ذلك من معتقداتهم الفاسده
لتخاطفتهم سيوف المسلمين قبل الرد عليه بالخطاب
ومحاورته بالسوال والجواب ثم لايتوبون ولاهم
يذكرون وكيف يطلب التوحيد من عدل عن
طريق امام الموحدين اعلم خلق الله بالله شمس المعارف

ومطلع الانوار المخصوص بالاسرار الدينية والمعصوم
بالعصمة الالهية وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
يوحي صلى الله عليه وسلم وزاده فضلا وشرفا لديه
وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحبه الهادين
المهتدين وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين
انه سميع الدعا قريب مجيب وما توفيقي الا بالله
عليه توكلت واليه انيب ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وصلى
الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

وصلى الله على
سيدنا محمد النبي
الامي وعلى اله
وصحبه
وسلم

بلغت مقابلة على الام المكتوب منها وفيها بعض تحريف فقوبل ظفر بنسخة صحيحة فليصلح ما احتاج الى الاصلاح

وكان تمام مقابلتها تجاه الكعبة المعظمة برباط اهل اليمن بعناية مولانا وقدوتنا وبركتنا السيد محمد بن محمد بن محمد السقاف متع الله بحياته امين

١٢٦٦

عليك بما ما عشت فيها منافسا ... وبع نفسك الدنيا بانفاسها العلا

نهاية المطرقة